

الوفاء: لا متأخرات على صندوق المقاصة

قال إن إصلاح دعم السكر والمحروقات في الصحراء أولوية حكومية

و500 مليون. واستقرت تكاليف دعم مادتي غاز البوتان والسكر عند 2.7 ملايين درهم خلال الفصل الأول من السنة الجارية، بعد تعذر توصل صندوق المقاصة بملفات دعم المادة الثانية من المستفيدين، لتغطي الأرقام الجديدة يناير وفبراير الماضيين، وذلك بعد تقليص سلة الدعم لتشمل مادتين فقط، والتخلص من متأخرات الصندوق لفائدة البترولين بشكل نهائي، إذ لم تتجاوز حاليا 2.059 ملايين درهم، يستحوذ فيها الغاز على نسبة 79 %، والسكر على نسبة لا تتجاوز 21 %.

وأظهرت الإحصائيات الأخيرة لصندوق المقاصة، إنفاقه 6.5 ملايين درهم منذ بداية السنة الجارية، في الوقت الذي ساهم حذف المواد البترولية من سلة الدعم، في خفض تكاليف المقاصة بشكل كبير من 4.9 ملايين درهم إلى 2.7، والأمر نفسه بالنسبة إلى المتأخرات التي تراجعت بناقص 83 %، لتنتقل من 11.8 مليار درهم إلى 2.059، علما أن المتأخرات المتعلقة بفبراير ومارس الماضيين لم يتم معالجتها بشكل كامل.

ومن جهته، ارتفع حجم استهلاك غاز البوتان بزائد 2 %، مقارنة مع الفصل الأول من السنة الماضية، لينتقل من 527 ألفا و172 طنا إلى 540 ألفا و85، إلا أن قيمة دعم هذه المادة الحيوية لم ترتفع، وظلت في حدود 2.2 ملايين درهم، أي ما يمثل 97 % من تكاليف المقاصة، وذلك نتيجة تراجع أسعار الغاز في السوق الدولية بناقص 9 %، في الوقت الذي لم يتغير سعر تسويق قنينات غاز البوتان في السوق، إذ ظل السعر في حدود 400 درهم بالنسبة إلى القنينة التي تزن 12 كيلوغراما، وعشرة دراهم بالنسبة إلى قنينة وزنها ثلاثة كيلوغرامات.

بدر الدين عتيقي



مقر صندوق الموازنة (أرشيف)

السكر لا يتطلب أي تصفية ويحتسب على أنه خام، وعليه فإن رفع النسبة إلى 3 %، على سبيل المثال، سيتيح للدولة توفير بين 2 % و1.5 من مبلغ 5 ملايين درهم المخصصة لدعم هذه المادة، وذلك حسب تصريحات سابقة لمحمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب المكلف بالشؤون العامة والحكامة السابق، إذ يمكن رفع نسبة التصفية من توفير بين مليار درهم ومليار

والاجتماعي، الذي أعلن في وقت سابق خارطة طريق لتنمية الأقاليم الجنوبية، تتضمن إلى جانب ذلك التشغيل ودعم المواد الغذائية.

ومعلوم أن دعم السكر يحدد بناء على طبيعة المادة عند الاستيراد، مادة خام أم مصفاة، ويحدد الدعم على عملية التصفية من خلال نسبة مائوية تتراوح بين 1 % أو 1.5، في حين يتم في بعض الأحيان استيراد

اقتطع دعم سكر القالب والسكر المقرط والسكر في شكل مكعبات والسكر المحبب أو 'السائبة' مبلغ 533 مليون درهم من تكاليف المقاصة، تحديدا خلال يناير وفبراير الماضيين، بزيادة نسبتها 19 % مقارنة مع الفترة ذاتها من السنة الماضية، وذلك نتيجة ارتفاع تكاليف دعم السكر الخام المستورد، رغم تراجع أسعار هذه المادة في السوق الدولية بناقص 9 %، علما أن الاستهلاك المحلي تطورا بشكل طفيف بزائد 0.9 %، لينتقل من 181 ألفا و435 طنا إلى 182 ألفا و990، فيما ظلت أسعار جميع الأصناف مستقرة في السوق.

وعزا محمد الوفا، الوزير المنتدب المكلف بالشؤون العامة والحكامة، ارتفاع دعم السكر إلى تأخر بسيط في معالجة ملفات الدعم، مشيرا إلى أن الدولة حددت سعرا مرجعيا لاستيراد السكر الخام، وتعهد إلى دعم المستوردين عن فارق سعر الاستيراد والسعر المرجعي، بعد توصلهم بملفات طلبات الدعم مستوفية جميع الشروط، مؤكدا أن الصندوق لا يتحمل حاليا أي متأخرات عن دعم السكر أو غاز البوتان، بعد توصله قبل يومين بمليار و400 مليون درهم من وزارة الاقتصاد والمالية لتغطية المتأخرات المسجلة.

وأضاف الوفا في اتصال هاتفي مع 'الصباح' أن صندوق المقاصة انتقل عمليا إلى أداء متأخرات الدعم شهريا، بعد أن بلغت المتأخرات خلال السنوات الماضية إلى مستويات مقلقة بسبب التأخر في معالجة ملفات طلبات الدعم، ذلك أن متأخرات غاز البوتان فقط، كانت في حدود خمسة ملايين درهم، أي ما يمثل استثمارا يمول بناء مستشفيات، موضحا في الآن نفسه أن ارتفاع كلفة دعم قالب السكر والمحروقات في الأقاليم الجنوبية ستتم معالجتها، وفق إستراتيجية مدمجة يشرف على إعدادها حاليا المجلس الاقتصادي